

## ملخص:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهمية تقنيات الهواتف الذكية في تطوير الإبداع الصحفي وتطوير مهنة الصحافة والإعلام لدى الصحفيين بشكل عام، خاصة في ظل الانفجار التكنولوجي والرقمي الكبير الذي عرفته الدول في مختلف مجالات وميادين الحياة وخاصة في مجال الإعلام، كما تهدف الدراسة أيضا إلى معرفة أهم الابتكارات الجديدة التي قدمتها الهواتف الذكية لمهنة الصحافة والإعلام، والتي مكنت الصحفي أو الإعلامي من القيام بمهنته وعمله على أكمل وجه وبسرعة فائقة و بأقل التكاليف دون عناء أو جهد، حيث أصبح الصحفي أو الإعلامي اليوم قادرا على التقاط مختلف الصور والأحداث والقضايا التي تحدث داخل مجتمعه ودولته بواسطة الهاتف الذكي ومختلف تقنياته المتطورة والحديثة كالكاميرا الخلفية والأمامية ووجود تقنية ال HD، إضافة إلى إمكانية تركيب الصور ببعضها البعض أو ارسال مقاطع الفيديو إلى المحطات التلفزيونية الإعلامية لمعالجتها ومن ثم إرسالها، كما يجب أن لا ننسى أن الهواتف الذكية جعلت صحفي اليوم أكثر إبداعا وأكثر ابتكارا، حيث أصبح الصحفي قادرا اليوم على خلق أفكار جديدة وحديثة تواكب العصر والتطور التكنولوجي وقادرا على معالجة بعض الظواهر الإنسانية والاجتماعية وخاصة الظواهر الاتصالية التي تحدث داخل المجتمعات.

وبالتالي نجد أن تقنيات الهواتف الذكية حررت الصحفي أو الإعلامي من قيود النظرية الإعلامية السلطوية التي ضيقت على مهنة الصحافة وعلى الصحفيين وألزمتهم بضرورة عدم الخروج عن السياسة الإعلامية للمؤسسة الإعلامية، وخير دليل على ذلك خروج مئات الآلاف من المتظاهرين وحتى الصحفيين في الجزائر إلى الشارع للتعبير عن مطالبهم السياسية والاجتماعية، فكل الحراك الشعبي السياسي ناتج عن التكنولوجيا الرقمية وخاصة الهواتف الذكية المتطورة وما تحمله في مضامينها من مواقع للتواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، بحيث أصبح الكل يمتلك الهواتف الذكية والكل يمتلك حسابا خاص بموقع الفيسبوك، وبالتالي المواطن الجزائري وجد نفسه متحرر في التعبير عن رأيه بفضل هذه التقنيات مما ساعد ذلك على المطالبة بحقوقه وساعد أيضا على تطوير الإبداع الصحفي والإعلامي للصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

**الكلمات المفتاحية:** تقنيات الهواتف الذكية، الصحفي، تطوير الإبداع الصحفي، صحافة المواطن، الإبداع.

## Résumé

L'étude cherche à révéler l'importance des technologies de téléphones intelligents dans le développement de la créativité des journalistes et le développement de la profession du journalisme et des médias aux journalistes en général, en particulier à la lumière de la grande explosion technologique et numérique, qui est définie par les pays dans divers domaines et domaines de la vie, en particulier dans le domaine des médias, comme l'étude vise également

1 المؤلف المرسل : د. جنات رجم ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف

2 المؤلف المرسل : أ. الطاهر راجعي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف

à savoir le plus important de nouvelles innovations fournies par la profession intelligente de téléphones du journalisme et des médias, qui a permis au journaliste ou média d'exercer sa profession et son travail au maximum et super rapide et à moindre coût sans peine ni effort, où le journaliste ou média est aujourd'hui en mesure de diverses images et d'événements capture Et les problèmes qui se produisent au sein de sa communauté et son pays par intelligent et divers téléphone arrière Kalcamara des techniques de pointe et modernes et l'avant et la présence de la technologie HD, en plus de la possibilité d'installer des images à l'autre ou d'envoyer des clips vidéo aux stations de télévision de médias pour les traiter et les envoyer, et vous ne devez pas oublier que les téléphones intelligents ont fait aujourd'hui une presse plus créative et plus innovante, où le journaliste a pu aujourd'hui pour créer une idées nouvelles et modernes suivre le rythme avec le temps et le développement technologique et en mesure de répondre à certains des phénomènes humains et sociaux, en particulier les phénomènes de communication qui se produisent au sein des communautés.

Ainsi, nous constatons que les technologies de téléphone intelligent libéré journaliste ou médias de la théorie des médias de l'autoritarisme, ce qui réduit à la profession du journalisme et les journalistes et les obligeant qu'ils ne devraient pas dévier de la politique d'information des restrictions Fondation pour les médias, et la meilleure preuve de cette de centaines de milliers de manifestants et même des journalistes en Algérie dans la rue pour exprimer leurs revendications politique et social, tout le mouvement politique populaire résultant de la technologie numérique, en particulier les smartphones avancés et supporter les conséquences des sites de réseaux sociaux, en particulier Facebook, donc tout le monde est devenu téléphones intelligents et tout le monde a un compte spécial BMO P Facebook, et donc le citoyen algérien se trouva généreusement à exprimer ses remerciements à ces techniques, qui ont contribué à faire valoir leurs droits aussi contribué à développer la créativité de la presse et des médias pour les journalistes et les institutions médiatiques.

**Mots-clés:** technologies de la téléphonie intelligente, journalisme, développement de la créativité journalistique, journalisme citoyen, créativité.

تكمّن إشكالية دراستنا في أهمية تأثير تقنيات الهواتف الذكية في تطوير الإبداع والأداء الصحفي لدى الصحفيين والإعلاميين، حيث يرى مراقبون ومختصون في الإعلام أن التكنولوجيا الجديدة وخاصة الهواتف الذكية مهدت الطريق نحو ثورة إعلامية جديدة أساسها التعبير الحر وحرية إبداء الرأي والتعبير وحرية الإبداع والابتكار لدى الصحفي أو الإعلامي، حيث أصبح الصحفيون أو الإعلاميون اليوم في ظل الانتشار والانفجار الكبير لتقنية الهواتف الذكية أكثر إبداعا وأكثر ابتكارا أكثر من أي وقت مضى، فالصحفي اليوم صار يستطيع أن يفكر ويشغل ذكائه وجميع مهاراته الشخصية والاتصالية والتقنية بغية إنجاز عمل إعلامي صحفي أكثر تطورا وأكثر رقيا وحدائثا، هذا ما يجعل الصحفي ينافس مختلف وجميع مصادر الإبداع والمعرفة والعلم.

وبالتالي في ظل الأهمية الكبيرة التي تقدمها تقنيات الهواتف الذكية في تطوير الإبداع الصحفي لدى الصحفيين أو الإعلاميين، وما تحققه من فوائد وإيجابيات تعود على تطوير مهنة الصحافة والإعلام والرقى بها إلى أعلى المراتب والمستويات، هذا ما دفعنا إلى ضرورة طرح التساؤل التالي:

### ما فوائد وإيجابيات تقنيات الهواتف الذكية في تطوير الإبداع الصحفي لدى الصحفيين؟

#### مفاهيم الدراسة:

#### مفهوم الهواتف الذكية:

إن الهاتف النقال هو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ونقصد به كذلك هو وسيلة الاتصال التي يستخدمها أفراد المجتمع باختلاف سنهم ومستوياتهم الاجتماعية والتعليمية، وهو متعدد الأنواع والأحجام، وكذا أسعاره تختلف حسب مصدر اقتنائه لأنه عبارة عن سلعة أيضا وهناك هواتف نقالة عادية للتكلم وإرسال رسائل قصيرة واستقبالها، وهواتف نقالة تتعدى ذلك وتضم عدة تقنيات أخرى تعرف بالهواتف النقالة العالية التقنية.<sup>(1)</sup>

أو تسمى « بالهواتف الذكية »، حيث أصبحت هذه الهواتف ضرورة حتمية في عصر تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، وذلك نظرا للفوائد والإيجابيات التي يمكن أن تقدمها للأفراد وخاصة التلاميذ أو الأبناء أثناء تدرّسهم، أو استغلالها في عملية البحث العلمي للحصول على مختلف المعارف والمعلومات التي كان لا يعلمها التلميذ أو الطفل.

كما أن الهاتف النقال في رأي الأثنوبولوجيا هو في وجه من وجوهه دلالة على علاقة قائمة بينه وبين الإنسان الذي يحمله ويستعمله، وبين هذا الإنسان وبين مجموعة متنوعة من البشر في ثقافتها وميولها واتجاهاتها وأوضاعها الاجتماعية و رغباتها وأحوالها المادية والمعيشية ومستواها العلمي.<sup>(2)</sup>

ويعرف الهاتف الذكي أيضا على أنه جهاز يعمل بنظام التشغيل، يتيح لحامله استخدام مختلف التطبيقات واستخدام الإنترنت، إضافة إلى الخدمات الهاتفية كالرسائل القصيرة والاتصال والكاميرا التي تمكن الإنسان من تلبية احتياجاته في التعلم والترفيه ويزيد من قدرته في التواصل مع الآخرين وحصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة، وتتعدد أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، ومن الأمثلة على أشهرها: نظام سيمبيان، آبل أي فون أو إس، أندرويد، بلاك بيري، ويندوز فون، بادا، وويب أو أس.<sup>(3)</sup>

## مفهوم صحافة المواطن:

تعرف صحافة المواطن بشكل عام أنها: « نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير الأخبار وهذه المشاركة تتم بنسبة مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية ». (4)

## محاور الدراسة:

### المحور الأول: الهواتف الذكية.

#### لمحة تاريخية عن الهواتف الذكية:

عام 1928م أخترع الهاتف المحمول وتم تزويده بقرص يصدر صوت جرس عند قدوم المكالمات عام 1937م، وفي العام 1973م أخترع الهاتف الذي يحوي على الأزرار لطلب الرقم بدلا من دولا ب الأرقام، وفي العام نفسه قام العالم الأمريكي (مارتن كوبر) باختراع الهواتف النقالة التي تعمل عن بعد دون الحاجة إلى الأسلاك فيما بينها، حيث يتم إرسال الموجات الكهربائية عبر الهواء عن طريق أجهزة الميكروويف المثبتة من مساحات معينة. (5)

إذا يمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة ما قبل ظهور الهاتف النقال الذكي فعليا، وذلك نظرا لأن هذه المرحلة كانت تتكلم عن مظاهر الهواتف النقالة التقليدية، سواء تعلق الأمر بالهاتف النقال المزود بقرص والذي يصدر الصوت عند قدوم المكالمات، أو الهاتف النقال الذي يحوي على الأزرار لطلب الرقم بدلا من دولا ب الأرقام، أو الهاتف النقال الذي يعمل عن بعد دون الحاجة إلى الأسلاك فيما بينها والذي يعتمد على إرسال الموجات الكهربائية عبر الهواء.

ومنذ ذلك الوقت تطورت الهواتف النقالة بشكل كبير حيث تم ربطها مع الشبكة العنكبوتية وأصبح يمكن من خلالها تصفح مواقع الأخبار والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الناس، كما أصبحت هناك الكاميرات فيها التي يتم من خلالها أخذ الصور وإرسالها مباشرة عبر الإنترنت، ووصل تطور الهواتف النقالة إلى القدرة على التواصل بصوت وصورة وبشكل مباشر من خلال استخدام الإنترنت. (6)

#### خصائص ومميزات الهواتف الذكية:

إن أي وسيلة إعلامية وتكنولوجية تتمتع بجملة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من التقنيات، والتي تجعل الفرد أو المستخدم يفضلها عن غيرها وذلك بسبب توفر جميع الشروط والخدمات المميزة لتلك الوسيلة، ومن بين أبرز هذه التقنيات والأجهزة نذكر جهاز الهاتف المحمول الذكي الذي دخل وتغلغل داخل المجتمعات بقوة كبيرة جدا، أما عن خواص هذا الهاتف ومميزاته التي يمكن لمستعمله أن يستمتع بها فمنها على سبيل المثال لا الحصر: (7)

- الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة « dct4 » المزودة بكاميرات دقيقة.
- إرسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم.

- التسلية بالألعاب والألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الإنترنت.
- الاستماع إلى ملفات صوتية بامتدادات مختلفة مثل: Wav. Mp3. Ogg.
- الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الخواص.

بالإضافة إلى جميع هذه الخصائص والمميزات التي تميز الهاتف المحمول الذكي، توجد عدة خدمات وتقنيات جديدة دخلت على هذه الأجهزة الذكية في هذا العصر الحديث، حيث أصبح جهاز الهاتف المحمول الذكي الآن يؤدي وظائف متعددة ومختلفة فالفرد يستطيع أن يلتقط مختلف الصور والفيديوهات من المحيط والمجتمع الذي يعيش فيه ذات الجودة العالية من خلال تقنية الـ HD النقية، وكذلك ساعدت الفرد أو المستخدم على الإبحار في شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت، وأعطت الحرية الشبه المطلقة والقدرة على التعبير من خلال التدوين في الفضاء السيبراني الإلكتروني وبالتالي هذا ما قلص الهوة أو الفجوة المعرفية بين جميع أفراد المجتمع أو المستخدمين، وذلك بسبب الانفجار التكنولوجي والانتشار الكبير والواسع لهذه الأجهزة الذكية داخل المجتمع ولجميع شرائحه وفئاته وذلك مهما اختلفت مستوياتهم وثقافتهم وأديانهم وأجناسهم.

### مجالات استخدام الهواتف الذكية:

إن في استخدام الهواتف الذكية أهمية كبيرة جدا في مختلف جوانب ومجالات الحياة، فقد سهلت هذه التقنية حياة الأفراد داخل الأسر والمجتمعات والدول، وقامت بربط وتوثيق وتقريب العلاقة بين الأفراد والعمال والموظفين في مختلف جوانب وميادين العمل، ومن بين أبرز المجالات والميادين التي يمكن استخدام فيها أجهزة الهواتف الذكية نذكر ما يلي:

### المجال التجاري:

أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقييد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها وكذا في العمليات الإشهارية.<sup>(8)</sup>

### المجال السياسي:

يعتمد القطاع السياسي بجميع هياكله ومؤسساته وكوادره البشرية كرجال السياسة والوزراء والحكام وحتى رؤساء الدوائر والبلديات والولايات على أجهزة الهواتف الذكية المختلفة والمتنوعة، وذلك قصد القيام بوظائفهم ومهامهم السياسية اليومية داخل العمل، أو بغية الاتصال مع مختلف الأطراف والأشخاص الذين يمثلون هيئات سياسية خارجية أجنبية، وكذلك بهدف تنظيم الحملات الانتخابية السياسية وكيفية سيرها وترويجها لصالح المرشحين السياسيين، لذلك أصبح استخدام جهاز الهاتف المحمول الذكي ضرورة حتمية في المجال السياسي وذلك نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها.

## المجال التربوي:

نلاحظ أن الدول وخاصة الدول العربية قد لجأت مؤخرا إلى حتمية استخدامها للهواتف الذكية في القطاع التربوي التعليمي، سواء على المستوى الرسمي فيما يتعلق بالمؤسسات التربوية ومديريات التربية، أو على المستوى الغير الرسمي من خلال استخدام الأبناء والطلاب لهذه الأجهزة الذكية في منازلهم والاستفادة منها في الاطلاع على مختلف الدروس والمحاضرات التي يتم برمجتها وإعلانها عبر الخط.

## المجال الصحي:

تستخدم أجهزة الهواتف الذكية في القطاع الصحي في مختلف المؤسسات الاستشفائية، وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة في القيام بمختلف الأعمال والنشاطات الطبية التي يقوم بها الأطباء والممرضين، من أجل خدمة المواطنين والمجتمع، وكذلك تسهيل لهم أمور وشؤون حياتهم اليومية.

إضافة إلى أن هناك عدة مجالات يمكن للفرد أن يستخدم فيها جهاز الهاتف المحمول الذكي، كالمجال الرياضي، والمجال الاجتماعي للفرد، والمجال الخدماتي، وغيرها من مجالات وميادين الحياة التي تتطلب ضرورة الاعتماد على هذا الجهاز الذكي والمتطور.

## فوائد الأجهزة الذكية:

للأجهزة الذكية العديد من الفوائد والإيجابيات والمزايا، والتي تعود بالمنفعة على الفرد أو المستخدم في حل مشكلاته الاجتماعية اليومية، وكذلك توطيد وتوثيق العلاقة بينه وبين غيره في مختلف شؤون الحياة. ومن بين أهم فوائد الأجهزة الذكية على الأفراد أو المستخدمين نذكر ما يلي:

**الخصوصية:** تتيح الأجهزة الذكية للمستخدمين خاصية تأمين وتخزين المعلومات الخاصة، لاحتوائها على نظام قفل الهاتف، المتاح على شكل رمز، أو كلمة مرور، أو بصمة أصبع، وبالتالي تمنع الوصول إلى إعدادات الجهاز والتطبيقات المختلفة من دون إدخال كلمة المرور الخاصة، أو الرمز الصحيح، أو بصمة الأصبع.<sup>(9)</sup>

**القدرة على الاتصال من أماكن بعيدة:** تمتاز الهواتف الذكية أيضا بأن لها القدرة على الاتصال بجميع الأفراد المتواجدين في جميع أنحاء العالم والدول، إلا إذا حدث خطأ أو عطب في هذه التقنية كانهدام الشبكة أو التواجد في أماكن نائية وخالية لا تحتوي على الشبكة الاتصالية، فيستطيع الفرد أو المستخدم الاتصال بأقاربه أو زملائه أو أصدقائه المتواجدين في أي دولة من هذا العالم، وذلك دون عناء التنقل والسفر ودون دفع مبالغ مالية ضخمة والمصاريف الخاصة بالسفر، فالهاتف الذكي يتطلب مبالغ مالية رمزية فقط من أجل شحن المكالمات وإمكانية القيام بالاتصال، وبالتالي يستخدم الفرد الهاتف الذكي من أجل الاتصال مع الطرف الآخر، واختصار المسافة التي بينه وبين ذلك الطرف، وكذلك من أجل الإسراع في نقل المعلومة دون عناء أو جهد.

**التنظيم:** تعد الأجهزة الذكية أجهزة متعددة الأغراض، فبالإضافة إلى استخدامها كوسيلة اتصال تستخدم كوسيلة للتنظيم، لاحتوائها على دفتر عناوين، وآلة حاسبة، وتقويم، ومسجل صوت، وتقويم للملاحظات، والعديد من المميزات الأخرى التي تنظم الحياة الشخصية والمهنية، كما تساهم في تنظيم المهام، وإتمامها خارج المكاتب، لاحتوائها على برامج جداول بيانات وبرامج قواعد بيانات، وبرامج العرض المتنقلة.<sup>(10)</sup>

**التعلم:** تتوفر الكثير من التعليمات للتعليم ولمساعدة الطلاب في دراساتهم في الهواتف الذكية، ويمكن لكل طالب أن يحصل على التطبيق المناسب لما يدرسه. (11)

**الترفيه:** واحدة من ميزات الهاتف الذكي (الجوال) هو وجود الرسوم المتحركة والألعاب ووسائل ترفيهية أخرى عليه، مما يساعد الأبوين في جعل أطفالهما تحت أعينهم دوما. (12)

**استخدام الجوال الذكي كمصدر للأخبار من قبل الصحفيين:** إن أهم ميزة وفائدة للهاتف الذكي في وقتنا الحالي، هي إمكانية استخدامه كمصدر يكاد يكون أساسا في الحصول على المعلومات والبيانات من مختلف الأحداث والقضايا التي تحدث داخل المجتمع أو الدولة من قبل الصحفيين أو الإعلاميين وحتى الأفراد العاديين خلال ممارسة حياتهم اليومية، وكذلك يعتبر وسيلة هامة أيضا في إرسال المعلومات والأخبار إلى مختلف الأطراف عن طريق الفضاء الافتراضي الذي سهل مهمة وحرية التعبير وإبداء الرأي للجميع، وذلك من خلال التقاط الصور والأحداث والفيديوهات التي تحدث داخل المجتمع باستخدام آخر تقنيات الكاميرا الموجودة في الهاتف الذكي، ثم إرسالها إلى المؤسسات الإعلامية الصحفية لمعالجتها و تمحيصها ومن ثم القيام بوظائفها المجتمعية داخل المجتمع، وبالتالي أصبح الآن من يملك جهاز الهاتف الذكي يستطيع التحكم في المعلومة والسيطرة عليها من خلال ما يعرف بصحافة الهاتف النقال أو صحافة المواطن حيث أصبحت هذه الظاهرة مهنة من لا مهنة له.

**استخدام الهواتف الذكية في التقريب بين الحكومات والمواطنين:** على ساحة العمل العام تقوم الهواتف المحمولة الآن بدور أدوات النقل المؤدية إلى تحسين تقديم الخدمات وتعظيم الشفافية والمساءلة واليوم بدأت الحكومات تتبنى إمكانيات التأمين والإئتمان والادخار كما بدأت المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول أيضا تصبح ظاهرة دولية. (13)

### خدمات الهواتف الذكية:

إن التقدم الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الهواتف الناتجة عن تنافس المصنعين من جهة وتنافس صانعي المحتوى من جهة أخرى أدى إلى توسع أرضية التطبيقات والخدمات المتاحة عبر الهواتف النقالة التي تدرجت من البسيط إلى الأكثر تعقيدا، ومن أهم هذه الخدمات والتطبيقات التي تلقى رواجاً واستخداماً كبيراً مايلي: (14)

• الرسائل القصيرة SMS .

• رسائل الوسائط المتعددة . MMS

• تطبيقات التصوير.

• خدمات نقل البيانات.

• تطبيقات النواب.

• تطبيقات التسلية.

## أهمية تقنيات الهواتف الذكية في تطوير الإبداع الصحفي لدى الصحفيين:

تلعب الهواتف الذكية وتقنياتها الحديثة والمتطورة دورا هاما في تطوير الإبداع الصحفي لدى الصحفيين أو الإعلاميين، وذلك من خلال إتاحة هذه الهواتف الذكية للصحفي الحق في الاتصال والإعلام وحرية التعبير والرأي، وكذلك ساعدت الصحفي وسهلت له مهمة التقاط وتصوير جميع الأحداث والقضايا ومختلف المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث داخل المجتمعات، وذلك بفضل مختلف التقنيات المتطورة التي تحتويها الهواتف الذكية كالكاميرا الخلفية والكاميرا الأمامية أو كما تسمى «بالسلفي» إضافة إلى تقنية أو برامج الفوتوشوب والمونطاج ومحركات البحث المتطورة كـ «Google» و«You tube» و«Mozilla» و«Yahoo» وغيرها من المواقع المتطورة والمتسارعة مع هذا الوقت المعاصر، والذي أتاحت جميع هذه البرامج والتطبيقات الحرية للصحفي على البحث عن المعلومات والأخبار الآنية والجديدة التي تخص الشأن العام والاستفادة منها في الإعلام والتحليل الدقيق لمختلف الأحداث السارية.

كما ساهمت أيضا هذه التقنيات الحديثة للهواتف الذكية على الصحفي أو الإعلامي من خلال تنمية أفكاره وذهنيته وتطويرها إلى الطاقات والإبداعات، وعلى تفجير طاقاته الكامنة المندسة في أذهانه والاستفادة منها في الممارسات المهنية الميدانية وبالتالي استغلالها في تطوير وبناء البلاد وسياساتها وإستراتيجياتها، كما يجب أن لا ننسى أن لهذه الهواتف الذكية دورا هاما في تقوية وتطوير الحس الإبداعي والفكري للصحفي من خلال استغلال الصحفيين لاستخدام الهواتف الذكية في تركيب الصور مع الصوت أو تركيب الفيديو وإدخال عليه بعض التعديلات والتحسينات المميزة والهامة.

### المحور الثاني: صحافة المواطن.

#### صحافة المواطن والإعلام البديل:

يعتبر موضوع الإعلام البديل موضوعا فكريا في سياق الاتصال، تشقه العديد من التساؤلات المنهجية، ومن بين هذه التساؤلات يمكن ذكر كيف تحولت مقولة الإعلام البديل ومعها كل مظاهر نقد اللاتكافئ الإعلامي إلى مقدمة فكرية لمختلف حركات اليسار الأوربي في السبعينيات، وكذلك الأمر حتى في دول العالم الثالث والدعوة إلى نظام الإعلام البديل امتدادا فكريا لأطروحات الثقافة المضادة وهي مجموعة من القيم والمبادئ ذات النسق المضاد للنظام السياسي والاقتصادي القائم والإيديولوجيا السائدة.<sup>(15)</sup>

كما ساعدت الهواتف الذكية مختلف فئات المجتمع وخاصة الصحفيين على الوصول إلى المعلومات والحصول عليها من مختلف مصادرها ثم نقلها وإرسالها بطريقة أروع إلى المؤسسات الإعلامية التلفزيونية والإذاعية، وعليه يمكن القول أن صحافة الهاتف المحمول أصبحت مصدرا هاما ورئيسيا للإعلامي أو الصحفي من أجل حصوله على المعلومة.

### أبرز أشكال صحافة المواطن:

هناك العديد من أشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، والتي تتبلور وتتطور بسبق كبير، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور، بل وتنافس حتى وسائل الإعلام التقليدية سواء في عدد جمهورها وفي نسبة الإعلانات التي تستقطبها وفيما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال:<sup>(16)</sup>

- المدونات الإلكترونية.
- وسائل الإعلام الاجتماعية.
- مواقع بث الفيديو.
- المواقع الإخبارية التساهمية.
- مواقع التحرير الجماعي.

### مخاطر الميديا الإجتماعية على الصحفي:

إن للميديا الاجتماعية أو للإعلام الجديد عدة أخطار وأضرار يمكن أن تهدد حياة ومهنة الصحفي بشكل عام، مما قد يؤثر على سلوكيات وتصرفات هذا الصحفي. ومن أبرز المخاطر التي يمكن أن تتركها هذه الميديا الاجتماعية على الصحفي نذكر مايلي: (17)

- الإضرار بمكانة الصحفي وسمعته.
- الإنخراط في نقاشات لا يمكن أن يكون فيها الصحفي نزيها ومحايدا.
- يمكن أن يتعرض إلى عمليات قرصنة لمعطياته الشخصية وحياته الخاصة.
- الإخلال بمبدأ الفصل بين الحياة الخاصة والحياة العامة.
- غياب التنظيم في منصات الميديا الاجتماعية.
- فداحة الأخطاء التي يرتكبها الصحفيون التي تصبح عامة ويتبادلها الناس.

### صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار:

انضمت الهواتف المحمولة إلى عالم الإعلام لتحدث قفزة كبيرة في ميدان نقل الأخبار وتغطية الأحداث، لكنها تطرح أسئلة حول جودة المحتوى الصحفي، ومكانة القيم الصحفية التقليدية، في ظل اتساع دائرة الاهتمام بها من قبل المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء العالمية، وساهم وجود الأدوات المحمولة بين أيادي الصحفيين في كبر من الأحيان بتقديم المواد الإعلامية فور الكشف عن آخر مستجداتها، وفتحت صحافة الهاتف المحمول قنوات جديدة للتواصل بين الأفراد في المجتمع، مما قد يتيح فرصة أكبر للجميع للوصول إلى المعلومات العامة والحصول على الخدمات الإنسانية، فلم يسبق لأي تكنولوجيا أن وصلت إلى أيادي كثيرة في بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا المحمولة.<sup>(18)</sup>

### المهارات التي تتطلبها صحافة الهاتف المحمول:

تتطلب صحافة الهاتف المحمول عدة مهارات أساسية والتي يمكن أن نوجزها على النحو الآتي: (19)

- أن تتعلم التخطيط للقضية التي ستننتجها بهاتفك الذكي، وهذا ينطبق على البث المباشر أيضا.
- أن تتعلم تصوير فيديو بهاتفك المحمول وأن تتعلم تحريره.
- أن تتكيف مع الوسائط المتعددة والشاشات المختلفة وأن تكون قادرا على إنتاج محتوى يلائم كلا منها.
- أن تكون مستعدا للتكيف واعتماد التغيير السريع في بيئة تكنولوجيا الهاتف المحمول.

### أضرار الهواتف الذكية على الصحة الجسمية والنفسية وعلى الجوانب السلوكية للأطفال:

أما عن سلبيات الهاتف الذكي على الأطفال، فيقول الخبير التربوي « د. يزن عبده » أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية له آثار سلبية على نمو الطفل وبناءه الجسدي والذهني والاجتماعي. ويوضح أن استعمال الأجهزة الذكية بشكل مفرط يعمل على إضعاف قدرة الطفل على التخيل وذلك لأنها توفر له الخيال وبالتالي تشكل له صورا ذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل.<sup>(20)</sup>

الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى الإصابة بالأمراض النفسية العصبية والأمراض السلوكية، كمرض التوحد والانطواء والعزلة الاجتماعية داخل الأسرة وحتى خارجها في المجتمع، إضافة إلى إمكانية ظهور نقص في النمو وعدم النضج السليم للطفل كالتأخر في الكلام أو مواجهة الصعوبة في الكلام وعدم التعبير عن رأيه بأريحية، وبالتالي هذا ما يستدعي على الأخصائي الأثر طوفوني والنفساني أن يشخص حالة هذا الطفل المريض، مع مراعاته واهتمامه بدراسة تأثير الهواتف الذكية وما تحمله من محتويات على سلوك ونفسية هذا الطفل.

كما يشعر الكثير من الشباب بأنهم لا يستطيعون الحياة بدون النقال وهي دالة على سلوك الإدمان الخطي، وقد زادت شعبية النقال عند الأمهات مما أدى إلى انتشار استعماله بين الأطفال في تحيد جداول المدرسة والإنذارات الخطرة ومتابعة مواقع الأطفال وبرامجهم التعليمية على الإنترنت، كما أصبح الهاتف المحمول بمثابة الجدل السري للطفل ورمز الاستقلالية عن والديه.<sup>(21)</sup>

ويرجع ذلك بسبب استخدام الآباء (الأب والأم) لجهاز الهاتف الذكي بدرجة كبيرة جدا أو بصفة مفرطة جدا، وخاصة أمامهم، وبالتالي الطفل عند مشاهدته لهذا الوضع ولهذه الصورة سوف يقوم بتخزين تلك الأفعال التي قاموا بها آباءه أمامه، فيقوم بعد ذلك بتقليدهم ومحاكاتهم الأمر الذي يدفعه إلى استخدامه لأجهزة الهواتف الذكية وذلك حبا ورغبة منه في الاطلاع واكتشاف ما الذي يمكن أن تقوم به هذه الأجهزة، دون وعي مسبق منه بمخاطرها على صحته الجسمية والنفسية وحتى العصبية.

إضافة إلى ذلك يمكن لهذه الهواتف الذكية أن تترك أضرارا وأعراضا سلبية على الصحة العامة للإنسان، كشعور الفرد بالصداع في الرأس من حين لآخر وزيادة درجة القلق والعصبية، وكذلك الإدمان على الأجهزة الإلكترونية وما تسببه من أضرار فيزيولوجية على صحة الإنسان، كاحمرار العينين وطين الأذن ووجع وآلام على مستوى الرقبة والظهر وذلك نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام هذه الأجهزة الذكية الضارة دون التحرك أو المشي من فترة لفترة أخرى، إضافة إلى كل هذا فإن هذه الأجهزة الذكية تجعل الطفل يشعر بالكسل والخمول والغباء وصعوبة كبيرة جدا في إنجازه لمختلف التمارين والنشاطات التربوية التي تمنح له داخل المدرسة، وبالتالي هذا ما يؤدي

بالطفل إلى عدم قدرته على تنمية مهارته الاجتماعية داخل المجتمع وعيش الطفل في بيئة تكنولوجية غير طبيعية وغير سليمة.

### الحاجة لميثاق شرف ضابط:

تثير استخدامات الجوال اليوم جدلا كبيرا حول استخدام بعض الشباب والشابات للهواتف النقالة في هتك أعراض الآخرين. وانتهاك خصوصياتهم وأصبح مثل هذه السلوكيات الأخلاقية تشكل مصدر خوف وقلق لدى بعض الأسر والسيدات.<sup>(22)</sup>

لذلك انطلقا من هذه المخاطر والسلبيات ندعو إلى ضرورة الإسراع في وضع ميثاق شرف ضابط لاستخدامات الهواتف الذكية لدى المواطنين وحتى الصحفيين.

### خلاصة الدراسة:

من خلال ما تم تحليله من الدراسة السابقة تبين لنا أن لتقنيات الهواتف الذكية فوائد وإيجابيات كثيرة جدا في تطوير الإبداع الصحفي لدى الصحفيين والإعلاميين، حيث يتجلى ذلك الإبداع في تنمية المهارات الاتصالية والشخصية والفكرية وتطويرها لدى الصحفي، إضافة إلى جعل الصحفي يتمتع بالاحترافية المتطورة والقدرة على التفكير والتخمين الواسع والقدرة على إبداع تقنيات ووسائل اتصالية جديدة تساعد الصحفي على تطوير مهنة الصحافة والإعلام، لذلك تعد تقنيات الهواتف الذكية من أبرز التقنيات الإبداعية التي ساهمت في تنمية وتطوير الإبداع الصحفي.

### قائمة المراجع:

1. سايفي أحمد وتواتي لخضر: استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة: رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص17.
2. دياب عز الدين: أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال: مجلة جامعة دمشق، المجلد(22)، العدد(4,3)، 2006، ص204.
3. باسم أسماء وعبد الرحمن إيمان: التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات: جنين والباذان نموذجا: بحث مقدم استكمالاً لمساق البحث الإعلامي، كلية الإعلام، 2017، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص18.
4. قريفة وسيم: آراء الإعلاميين الجزائريين حول صحافة المواطن: مطكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016، جامعة المسيلة، الجزائر، ص77.
5. باسم أسماء وعبد الرحمن إيمان، مرجع سابق، ص18.
6. مرجع نفسه، ص18.
7. خليفة صديق محمد: الشباب والجوال... دراسة في الأبعاد التفاعلية والسلوكية: مجلة الآداب، العدد (5)، ص9، 10.
8. سايفي أحمد وتواتي لخضر، مرجع سابق، ص75.
9. فوائد الأجهزة الذكية، تمت الزيارة يوم: 03 فيفري 2019، على الساعة: 21:45، متاح على: <http://www.almarsal.com>.
10. فوائد الأجهزة الذكية، الموقع نفسه.

11. فوائد الجوال، تمت الزيارة يوم: 03 فيفري 2019، على الساعة: 22:15، متاح على: <http://www.mawdoo3.com>
12. فوائد الجوال، الموقع نفسه.
13. قدوش سناء: تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر: مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016، جامعة تبسة، الجزائر، ص من 33 إلى 36.
14. تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول: نظرة عامة: المعلومات والاتصالات من أجل التنمية: 2012. [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org).
15. بوعزيز حنان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صيانة المواطن: دراسة ميدانية لعينة بجامعة أم البواقي الفايبيوكأنموذجا: مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، الجزائر، ص 70، 71.
16. قريقة وسيم: مرجع سابق، ص 89، 90.
17. الحمامي الصادق: الصحافة في عصر الميديا الاجتماعية: المركز اللإريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين CAPJC
18. سائد سعيد محمد رضوان: اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات: رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، 2016، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 96.
19. صحافة الهاتف المحمول: مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، ص 6.
20. باسم أسماء وعبد الرحمن إيمان، مرجع سابق، ص 20.
21. عباسي بصلي فضاة والفتاح حمدي محمد: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2017، ص 205.
22. صديق محمد خليفة: الشباب والجوال.. دراسة ميدانية في الأبعاد التفاعلية والسلوكية: مجلة الآداب، العدد (05)، ص 20.